

أمثال القرآن

[514] قلت: وذلك أنا لا نجد فينا من يكون أخوه عنده آثر من درهمه وديناره، ونجد الدينار والدرهم آثر عندنا من أخ قد جمع بيننا وبينه موالاة أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: "كلا" - انكم مؤمنون ولكن لا تكملون إيمانكم حتى يخرج قائمنا، فعندها يجمع أحلامكم فتكونوا مؤمنين كاملين، ولو لم يكن في الأرض مؤمنون كاملون إذاً لرفعنا إنا إليه وأنكرتم الأرض وأنكرتم السماء، بل والذي نفسي بيده أن في الأرض في أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة" (1). يتمدّد في الامام في رواية إدراك المؤمنين الذين تكامل الايمان عندهم وبلغوا القمة في الايمان، ويوصي من أدركهم أن يستفيض من نورهم، ودنيا الحرام عندهم لا تعدل أكثر من جناح بعوضة. اللهمّ - وفقنا لطبي مدارج الايمان حتى بلوغ قمة جبله الشامخ. اللهمّ - ارزقنا كياسة المؤمنين الحقيقيين وذكاءهم لكي يتمدّد في لنا رفع عقبات الرقي وبلوغ أعلى درجات الايمان. 1. سفينة البحار 1: 147.